

36432 - تعريف الأضحية وحكمها

السؤال

ما المقصود بالأضحية؟ وهل هي واجبة أم سنة؟

ملخص الإجابة

الأضحية هي ما يذبح من بقية الأنعام أيام عيد الأضحى بسبب العيد تقرباً إلى الله عز وجل. ذهب جمهور العلماء إلى أن الأضحية سنة مؤكدة، وهو مذهب الشافعى وأمالك وأحمد فى المشهور عنهم، وذهب آخرون إلى أنها واجبة.

الإجابة المفصلة

جدول المحتويات

- تعريف الأضحية
 - هل الأضحية واجبة؟

تعريف الأضحية

الأضحية: ما يذبح من بهيمة الأنعام أيام عيد الأضحى بسبب العيد تقرباً إلى الله عز وجل.

وهي من شعائر الإسلام المشروعة بكتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وإجماع المسلمين.

- ## • أُما الكتاب:

فقوله تعالى :

-1 {فصل لریک و انحراف}.

2- وقال تعالى: (فُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايِ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِدِيلٍ أَمْزَتْ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ). والنسك الذبح، قاله سعيد بن جبير، وقيل جميع العبادات ومنها الذبح، وهو أشمل.

3- وقال تعالى: ﴿وَلُكْلُ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرُ الْمُخْتَسِرَ﴾.

• ومن السنة:

1- ما جاء في صحيح البخاري (5558) ومسلم (1966) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «ضَحِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبَشِينِ أَمْلَحِينِ ذِبْحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمِّيَ وَكَبَرَ، وَضَعَ رَجُلَهُ عَلَى صَفَاحَهُمَا».

2- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «أقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحى». رواه أحمد (4935) والترمذى (1507)، وحسنه الألبانى فى مشكاة المصا旡ح (1475)

3- وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم بين أصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقال: يا رسول الله صارت لي جذعة فقال: «ضَحَّ بِهَا» رواه البخاري (5547).

4- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصحاب سنة المسلمين». رواه البخاري (5545).

فقد ضحى صلى الله عليه وسلم وضحى أصحابه رضي الله عنهم، وأخبر أن الأضحية سنة المسلمين يعني طريقتهم. ولهذا أجمع المسلمون على مشروعية الأضحية، كما نقله غير واحد من أهل العلم.

هل الأضحية واجبة؟

واختلفوا هل الأضحية سنة مؤكدة، أو واجبة لا يجوز تركها؟

فذهب جمهور العلماء إلى أنها سنة مؤكدة، وهو مذهب الشافعى، ومالك وأحمد في المشهور عنهم.

وذهب آخرون إلى أن الأضحية واجبة، وهو مذهب أبي حنيفة وإحدى الروايتين عن أحمد، واحتاره شيخ الإسلام ابن تيمية وقال: هو أحد القولين في مذهب مالك، أو ظاهر مذهب مالك. انتهى من رسالة أحكام الأضحية والذكارة لابن عثيمين رحمه الله.

قال الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله: "الأضحية سنة مؤكدة للقادر عليها، فيُضحى الإنسان عن نفسه وأهل بيته" فتاوى ابن عثيمين 2/661.

والله أعلم.